

## لسان العرب

( طلل ) طَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَطْلُ طَلًّا وطلُّوًّا وطلَّلْتُ أَنَا وطلَّلْتُ وطلَّلْتُ لا يقال ذلك إِلَّا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر طَلَّ لَيْلَه وطلَّلْتُ أَعْمَلُ كذا بالكسر طُلُّوًّا إِذَا عَمَلْتَه بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فَطَلَّلْتُمْ تَفَكِّهون وهو من شَوَّاذٍ التخفيف الليث يقال طَلَّ فلان نهارَه صائماً ولا تقول العرب طَلَّ يَطْلُ إِلَّا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إِلَّا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام طَلَّلْتُ ونحوها حيث يظهران فَإِنْ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الطَّاءَ كَسْرَةَ اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون طَلَّلْنَا وطلَّلْتُمْ المصدر الطَّلُّوْلُ والأَمَرُ اطلَّلْ وطلَّ قال تعالى طَلَّلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا وقرئ طَلَّلْتَ فمن فَتَحَ فالأصل فيه طَلَّلْتُ ولكن اللام حذفت لِثِقَلِ التضعيف والكسر وبقيت الطاء على فتحها ومن قرأ طَلَّلْتَ بالكسر حَوَّسَ كَسْرَةَ اللام على الطاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ بِذَلِكَ أَيِ هَمَمْتُ وَأَحَسَّنتْ بِذَلِكَ أَيِ أَحَسَّسْتُ قال وهذا قول حُذَّاقِ النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أَمَّا طَلَّلْتُ فَأَصْلُهُ طَلَّلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْقَوْا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَرَفْتُ وَهَذَا النَّحْوُ شَاذٌ قال والأصل فيه عربي كثير قال وَأَمَّا طَلَّلْتُ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِرَلَّسْتُ وَأَمَّا مَا أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ أَلَمَ تَعْلَمَ مَا طَلَّلْتُ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا عَلَى طَلَّلٍ أَضْحَكَتْ مَعَارِفُهُ قَفَرًا قال ابن جنِّي قال كَسَرُوا الطَّاءَ فِي إِشَادِهِمْ وَلَيْسَ مِنْ لَغَتِهِمْ وَطَلَّ النَّهَارُ لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ وَالطَّلُّ نَقِيزُ الصَّبْحِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الطَّلَّ الْفَيْءَ قال رؤية كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو طَلٌّ وَفَيْءٌ وَقِيلَ الْفَيْءُ بِالْعَشِيِّ وَالطَّلُّ بِالْغَدَاةِ فَالطَّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ وَالْفَيْءُ مَا فَاءَ بَعْدَ وَقَالُوا طَلَّ الْجَنَّةُ وَلَا يُقَالُ فَيْءُهَا لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعَاقِبُ طَلَّهَا فَيَكُونُ هُنَاكَ فَيْءٌ إِنَّمَا هِيَ أَبَدًا طَلٌّ وَلِذَلِكَ قَالَ D أُكُلُهَا دَائِمٌ وَطَلَّهَا أَرَادَ وَطَلَّهَا دَائِمٌ أَيْضًا وَجَمَعَ الطَّلُّ أَطْلَالٌ وَطَلَّلَ وَطُلُّوْلٌ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ فَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَيَّسَ بِهِ بِالطَّلِّ فَقَالَ يَصِفُ حَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فَسَلَامٌ إِلَيْهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفَيْئُهُ الْفِرْدَوْسُ ذَاتُ الطَّلَّلِ وَقَالَ كَثِيرٌ لَقَدْ سَرَّتْ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ وَغَرْبِيَّهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ نِيَّ شَمْسُهَا وَطُلُّوْلُهَا وَيُرْوَى لَقَدْ سَرَّتْ غَوْرِيَّ الْبِلَادِ وَجَلَّسَهَا وَالطَّلَّةُ الطَّلَّلُ وَالطَّلَّلُ الْجَنَّةُ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مَنْ قَبِلَهَا طَبِيتَ فِي الطَّلَّلِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ أَرَادَ طَلَّلَ الْجَنَاتِ الَّتِي لَا شَمْسَ فِيهَا وَالطَّلَّلُ مَا أَطْلَلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَنَحْوِهِ وَطَلَّ اللَّيْلِ سَوَادُهُ

يقال أَتَانَا فِي ظِلِّ اللَّيْلِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ قَدْ أَعْسَفُ الذَّارِحَ المَجْهولَ  
مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ وَهُوَ استعارة لَأَن الظِّلَّ فِي  
الحقيقة إِنَّمَا هُوَ ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ دُونَ الشُّعَاعِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ضَوْءٌ فَهُوَ ظُلُمَةٌ وَلَيْسَ  
بِظِلٍّ وَالظُّلْمَةُ أَيْضًا .

( \* قوله « والظلة أيضا إلخ » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم  
كهينة الصفة إلى أن قال والظلة أيضا إلى آخر ما هنا ) أَوَّلُ سحابة تُظِلُّ عَنْ أَبِي  
زَيْدٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَتَفَيَّأُ ظِلَالَهُ عَنِ اليمين قال أَبُو الهيثم الظِّلُّ كُلُّ مَا لَمْ  
تَطْلُعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ قَالَ وَالْفَيَّاءُ لَا يُدْعَى فَيَّئًا إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ إِذَا  
فَأتَ الشَّمْسُ أَيْ رَجَعَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَمَا فَاتَتْ مِنْهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلًّا  
فَهُوَ فَيَّاءٌ وَالْفَيَّاءُ شَرْقِيٌّ وَالظِّلُّ غَرْبِيٌّ وَإِنَّمَا يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ  
أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ يُدْعَى فَيَّاءً بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ وَأَن نَشُدَّ فَلَا الظِّلَّ  
مِنْ بَرْدٍ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيَّاءُ مِنْ بَرْدٍ الْعَشِيِّ تَذُوقُ قَالَ وَسَوَادُ  
الْأَيْلِ كَلَّهِ ظِلٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ أَطْلَّ يَوْمُنَا هَذَا إِذَا كَانَ ذَا سَحَابٍ أَوْ غَيْرِهِ  
وَصَارَ ذَا ظِلٍّ فَهُوَ مُظِلٌّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ أَطْلَّ مِنْ حَجَرٍ وَلَا أَدْفَأَ مِنْ شَجَرٍ  
وَلَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ ظِلٍّ وَكُلُّ مَا كَانَ أَرْفَعَ سَمَكًا كَانَ مَسْقَطُ الشَّمْسِ أَبْعَدَ  
وَكُلُّ مَا كَانَ أَكْثَرَ عَرْضًا وَأَشَدَّ اكْتِنَازًا كَانَ أَشَدَّ لِسَوَادِ ظِلِّهِ وَظِلُّ اللَّيْلِ  
جُنْدُهُ وَقِيلَ هُوَ اللَّيْلِ نَفْسُهُ وَيَزْعَمُ الْمَنْجِسُونَ أَنَّ اللَّيْلَ ظِلٌّ وَإِنَّمَا اسْوَدَّ جَدًّا  
لأنه ظِلٌّ كُرَّةُ الْأَرْضِ وَبِقَدَرِ مَا زَادَ بَدَنُهَا فِي الْعِظَمِ ازْدَادَ سَوَادُ ظِلِّهَا  
وَأَطْلَّ تَنِي الشَّجَرَةُ وَغَيْرُهَا وَاسْتَظَلَّ بِالشَّجَرَةِ اسْتَذَرَى بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ فِي  
الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ أَيْ فِي ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا وَفِي قَوْلِ  
الْعَبَّاسِ مَن قَبِلَهَا طَبِئَتْ فِي الظِّلِّ لَالٍ أَرَادَ ظِلَالِ الْجَنَّةِ أَيْ كُنْتَ طَيِّبًا فِي صَلَابِ  
آدَمَ حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِهَا أَيْ مِنْ قَبْلِ نَزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ فَكَانَتْ عَنْهَا وَلَمْ  
يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهَا لِبَيَانِ الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ D وَ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا  
وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ أَيْ وَيَسْجُدُ ظِلَالُهُمْ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْكَافِرَ  
يَسْجُدُ لَغَيْرِ ١ وَظِلُّهُ يَسْجُدُ ٢ وَقِيلَ ظِلَالُهُمْ أَيْ أَشْخَاصُهُمْ وَهَذَا مُخَالِفٌ لِلتَّفْسِيرِ وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْكَافِرُ يَسْجُدُ لَغَيْرِ ١ وَظِلُّهُ يَسْجُدُ ٢ قَالُوا مَعْنَاهُ يَسْجُدُ لَهُ  
جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ وَيُقَالُ لِلْمَيِّتِ قَدْ ضَحَا ظِلُّهُ وَقَوْلُهُ D وَلَا الظِّلُّ وَلَا  
الْحَزَرُ قَالَ ثَعْلَبٌ قِيلَ الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ وَالْحَزَرُ النَّارُ قَالَ وَأَنَا أَقُولُ الظِّلُّ  
الظِّلُّ بَعِينُهُ وَالْحَزَرُ الْحَرُّ بَعِينُهُ وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ اكْتَنَنَ بِالظِّلِّ  
وَاسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ مَا لِيهِ وَقَعَدَ فِيهِ وَمَكَانُ ظِلِّيلٍ ذُو ظِلٍّ وَقِيلَ الدَّائِمُ

الطَّلَّـلُّ قد دامت ظِلَالَتُهُ وقولهم طَلَّـلٌ طَلَّـيْلٌ يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شَعَرَ شاعر وفي التنزيل العزيز وَنُودُوا لَهُمْ ظِلَالًا طَلَّـيْلًا وقول أُوحِيَتْ بِن الجُلَّاحِ يَصِفُ الذَّخْلَ هِيَ الطَّلَّـلُّ فِي الْحَرِّ حَقُّ الطَّلَّـلِيِّ وَالْمَنْطَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الطَّلَّـيْلُ فوضع المصدر موضع الاسم وقوله D وطلَّـلنا عليكم الغمامَ قيل سَخَّرَ اللَّهُ لَهُم السحابَ يُطَلَّـلُهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلَوى والاسم الطَّلَّـلُ لالة أبو زيد يقال كان ذلك في طَلَّـلٍ الشتاء أَي في أَوَّلِ ما جاء الشتاء وفَعَلَـلَ ذلك في طَلَّـلٍ الْقَيْطَ أَي في شِدَّةِ الْحَرِّ وَأَنشد الْأَصمعي غَلَّـسَتْهُ قَبْلَ الْقَطَا وفُرَّطَـهُ فِي طَلَّـلٍ أَجَّـجَاجِ الْمَقِيطِ مُغْبِطَـهُ .

( \* قوله « غلسته إلخ » كذا في الأصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر ) . وقولهم مَرَّـبْنَا كَأَنَّـهُ طَلَّـلٌ ذُبَّ أَي مَرَّـبْنَا سَرِيعًا كَسُرَّعَةِ الذَّبِّ وَطَلَّـلُ الشَّيْءِ كَنَزُّهُ وَطَلَّـلُ السحابِ ما وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ وَطَلَّـلُ سَوَادُهُ وَالشَّمْسُ مُسْتَضَلَّةٌ أَي هِيَ فِي السحابِ وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَلَّـكَ فَهُوَ طُلَّةٌ وَيُقَالُ طَلَّـلٌ وَطَلَّالٌ وَطُلَّةٌ وَطُلَّالٌ مِثْلُ قُلَّةٌ وَقُلَّالٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الطَّلَّـلَ وَطَلَّـلٌ كُلُّ شَيْءٍ شَخِصُهُ لِمَكَانِ سَوَادِهِ وَأَطْلَلَّـنِي الشَّيْءُ غَشِيَنِي وَالاسم مِنْهُ الطَّلَّـلُ وَبِهِ فسر ثعلب قوله تعالى إِلَى طَلَّـلٍ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ قال معناه أَنَّ النَّارَ غَشِيَتْهُمْ لَيْسَ كَطَلَّـلِ الدُّنْيَا وَالطَّلَّـلَةُ الْغَاشِيَةُ وَالطَّلَّـلَةُ الْبُرْطُلَّةُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالْمِطْلَلَةُ الْبُرْطُلَّةُ قَالَ وَالطَّلَّـلَةُ وَالْمِطْلَلَةُ سَوَاءٌ وَهُوَ مَا يُسْتَضَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالطَّلَّـلَةُ الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَهِيَ كَالصُّفَّةِ وَالطَّلَّـلَةُ الصَّيْحَةُ وَالطَّلَّـلَةُ بِالضَّمِّ كَهَيْئَةِ الصُّفَّةِ وَقُرئَ فِي طُلَّالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الطَّلَّـلَةِ وَالْجَمْعُ طُلَّالٌ وَطَلَّالٌ وَالطَّلَّـلَةُ مَا سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ .

( \* قوله « وقيل في عذاب يوم إلخ » كذا في الأصل ) الطَّلَّـلَةُ قِيلَ يَوْمَ الصُّفَّةِ وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ الطَّلَّـلَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ طُلَّةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَطْلَلَّكَ الْجَوْهَرِي عَذَابُ يَوْمِ الطَّلَّـلَةِ قَالُوا غَيِّمُ تَحْتَهُ سَمُومٌ وَقوله D لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ طُلَّالٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ طُلَّالٌ قال ابن الأعرابي هِيَ طُلَّالٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ فَبَسَّاطٌ هَذِهِ طُلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقَعْرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً كَأَنَّ زَهَّاءَ الطَّلَّـلِ قُلَّ هِيَ كُلُّ مَا أَطْلَلَّكَ وَاحْدَتُهَا طُلَّةٌ أَرَادَ كَأَنَّ زَهَّاءَ الْجِبَالِ أَوِ السُّحُبِ قَالَ الْكَمِيتُ فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنْدُكَيْوَتُ

وَبَيَّتُهَا إِذَا مَا عِلَاتَ مَوْجًا مِنْ الْبَحْرِ كَالظُّلُلِ ؟ وَطِلَالُ الْبَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهُا تُرْفَعُ فَتُطْلِلُ السَّفِينَةَ وَمِنْ فِيهَا وَمِنْهُ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلُمَةِ وَهِيَ سَحَابَةٌ أَطْلَلَتْهُمْ فَلَجَّوْا إِلَى طِلَلِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ كَأَنَّ طُلُوعَ تَنْطِيفِ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ أَيْ شَرْبِهِ السَّحَابَةُ يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَمِنْ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا طُلُوتَانِ أَوْ غَمَامَتَانِ وَقَوْلُهُ وَيَذْكُكَ يَا عَلَقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاغِ الْحَرَائِزِ وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلُلِ الْوَارِزِ ؟ قِيلَ يَعْنِي بُيُوتَ السَّجَنِ وَالْمِطْلَلَةَ وَالْمِطْلَلَةُ بَيْتُ الْأَخْبِيَةِ وَقِيلَ الْمِطْلَلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُواقٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثًا وَرَبَّمَا كَانَ لَهَا كِفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنْ جازَ فِيهَا فَتَحَ الْمِيمِ لِأَنَّهُا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمِطْلَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تُسْقَفُ بِالثُّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ وَأَمَّا الْمِطْلَلَةُ فَمِنْ ثِيَابٍ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ بَيْتِ الْأَعْرَابِ الْمِطْلَلَةُ وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الْوَسْطُ نَعْتُ الْمِطْلَلَةِ ثُمَّ الْخَبَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بَيْتِ الشَّعْرِ وَالْمِطْلَلَةُ بِالْكَسْرِ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرِيحُ بَلَّاهِ إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَاثَةِ وَسَكَنٍ تُوَقَّدُ فِي مِطْلَلَةٍ وَعَرَّشُ مُطْلَلٍ مِنَ الظُّلُلِ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْمِطْلَلَةُ وَالْخَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا قَالَ وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِطْلَلَةٌ وَمِطْلَحُوءَةٌ وَمِطْلَحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ وَمِطْلَلَةٌ وَمِطْلَلَةٌ دَوْحَةٌ .

( \* قوله « ومظلة دوحه » كذا في الأصل والتهذيب ) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ أَوْ تَادُ وَأَخِلَّةٌ وَعَمَدُ الْمِطْلَلَةِ أَبْرَزُوا لَصْهَرِكُمْ طُلَّةٌ قَالَتْهُ جَارِيَةُ زَوْجَتِ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدَوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَاثًا لَهُمْ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِيْنَهُ صَرَاصِرُ جُلُلُنَ دُهُمِ الْمَطَالِي إِنْما أَرَادَ الْمَطَالُ فَخَفَّفَ اللَّامَ فَأِمَّا حَذَفَهَا وَإِمَّا أَبْدَلَهَا يَاءً لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ لَا سِمْا إِنْ كَانَ اعْتَقَدَ إِطْهَارَ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهُ يَزْدَادُ ثِقَلًا وَيَنْدَكِّسُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثَلِّينَ فَتَدْعُو الْكُسْرُ إِلَى الْيَاءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمَطَالِي بِالْيَاءِ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا يُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ وَإِبدالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ وَكُلُّ مَا أَكْنَزَكَ فَقَدْ أَطْلَلَكَ وَاسْتَطْلَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَطْلَلُكَ وَطَلَّلَكَ عَلَيْهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَطَلَّلَ لَنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالْإِطْلَالَ الدُّنُوَّ يُقَالُ أَطْلَلَكَ فَلان

أَيَّ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ طِلَّهَ مِنْ قُرْبِهِ وَأَطْلَلَكَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَيَّ دَنَا مِنْكَ وَأَطْلَلَكَ  
فلان دَنَا مِنْكَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ طِلَّهَ ثُمَّ قِيلَ أَطْلَلَكَ أَمْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خُطِبَ آخِرَ  
يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَلَ كُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَيَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا  
مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ طِلَّهَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا أَطْلَلَ قَادِمًا حَضَرَ نِي  
بَثِّي وَفِي الْحَدِيثِ الْجَنَّةُ تَحْتَ طِلَالِ السَّيْفِ وَيَصِيرَ طِلَّهٌ عَلَيْهِ وَالطَّلُّ الْفَيْءُ  
الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ وَقِيلَ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى  
الزَّوَالِ وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيِّعَةٌ يُطْلَلُ هُمْ فِي طِلِّ الْعَرْشِ أَيَّ  
فِي طِلِّ رَحْمَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ السُّلْطَانُ طِلُّ فِي الْأَرْضِ لَأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ  
النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الطَّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ قَالَ وَقَدْ يُكْنَى بِالطَّلِّ عَنِ الْكَدْفِ  
وَالنَّاحِيَةِ وَأَطْلَلَكَ الشَّيْءُ دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ طِلَّهَ مِنْ قُرْبِهِ وَالطَّلُّ الْخِيَالُ  
مِنَ الْجِنَّةِ وَغَيْرِهَا يُرَى وَفِي التَّهْذِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْخِيَالِ مِنَ الْجِنَّةِ وَيُقَالُ لَا يُجَاوِزُ طِلَّي  
طِلَّكَ وَمُلَاعِبَ طِلَّهَ طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَهُمَا مُلَاعِبَا طِلَّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ طِلَّهِنَّ كُلُّ هَذِ  
فِي لُغَةٍ فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً أَخْرَجْتَ الطَّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتُ هُنَّ مُلَاعِبَاتُ  
أَطْلَالِ هُنَّ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِي وَأَطْلَلْتُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ  
الْمَاءِ كَلَّ أَرَادَ وَأَطْلَلَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لَا تَرُكْ كَدَّهَ تَرُكْ طَبِيَّ طِلَّهَ  
مَعْنَاهُ كَمَا تَرُكْ طَبِيَّ طِلِّهِ الْأَزْهَرِيِّ وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَرُكْ الطَّابِيَّ طِلَّهَ  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذَّافُورِ لِأَنَّ الطَّابِيَّ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَذَلِكَ  
إِذَا نَفَرَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الطَّابِيَّ يَكُونُ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ  
وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ فَيُقَالُ تَرُكْ الطَّابِيَّ طِلَّهَ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا  
يَعُودُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الطَّابِيَّ طِلَّهَ وَذَلِكَ إِذَا كُنَسَ  
نَصَفَ النَّهَارِ فَلَا يَبْجَرُحُ مَكُونُ سَهَ وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ حِينَ يَنْشُدُ الطَّابِيَّ طِلَّهَ أَيَّ  
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَيُقَالُ انْتَعَلَتْ  
الْمَطَايَا طِلَالَهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْفَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا طِلُّ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ  
وَرَدَتْ تَمْشِي عَلَى طِلَالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ وَانْتَعَلَتْ  
الطَّلَّ فَكَانَ جَوْوَرًا وَالطَّلُّ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ وَيُقَالُ فَلَانٌ فِي طِلِّ فَلَانٍ أَيَّ فِي  
ذَرَاهُ وَكَدْفُهُ وَفُلَانٌ يَعِيشُ فِي طِلِّ فَلَانٍ أَيَّ فِي كَدْفِهِ وَاسْتَطْلَلَ الْكَرْمُ التَّفَاتُ  
نَوَامِيهِ وَأَطْلَلَ الْإِنْسَانُ بَطُونُ أَصَابِعِهِ وَهُوَ يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ  
إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنُ الْمَنْسَمِ هَكَذَا عَبَّ رَوَا عَنْهُ بَطُونُ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَطْلَلَ بَطْنُ الْأُصْبَعِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسَمِ الْبَعِيرِ دَامِي

الأَظْلَـ بَعِيدُ الشَّـ أَوْ مَهْيُوم قال الأَزهري سمعت أَعْرَابِيًّا من طَيْـءٍ يقول  
لِللَّحْمِ رَقِيقٌ لَازِقٌ بباطن المَنْدَسِم من البعير هو المُسْتَظَلَّـتُ وليس في لحم البعير  
مُضْغَةٌ أَرْقٌ ولا أُنعم منها غير أَنه لا دَسَم فيه وقال أَبو عبيد في باب سوء  
المشاركة في اهتمام الرجل بشأْن أَخيه قال أَبو عبيدة إِذا أَرَادَ المَشْكُوءُ إِلَيْهِ  
أَنه في نَحْوٍ مما فيه صاحبه الشَّـاكي قال له إِنَّ يَدَمَ أَطْلَـكُ فَقَدْ نَقَبَ  
خُفِّي يقول إِنَّه في مثل حالكَ قال لبيد بذكـيبٍ مَعِرٍ دامي الأَظْلَـ قال والمَنْدَسِمُ  
للبعير كالطُّفُرِ لِلإِنسان ويقال للدم الذي في الجوف مُسْتَظَلَّـتُ أَيْضاً ومنه قوله مَنِ  
عَلَّقَ الجَوْفَ الذي كان اسْتَظَلَّـتُ ويقال اسْتَظَلَّـتِ العَيْنُ إِذا غارت قال ذو الرمة  
على مُسْتَظَلَّـتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ شُوبَ يَكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا ومنه  
قول الراجز كَأَنَّـمَا وَجْهُكَ طَلَّـ من حَجَرَ قال بعضهم أَرَادَ الوَقَاحَةَ وقيل إِنَّه  
أَرَادَ أَنه أَسْوَدُ الوجه غيره الأَظْلَـ ما تحت مَنْدَسِم البعير قال العَجَّاجُ تَشْكُو  
الوَجَى من أَظْلَـ وَأَظْلَـلِ مِنْ طُولِ إِمْلَالِ وَطَهْرٍ أَمْـلَـلِ إِنما أَطهر التضعيف  
ضرورة واحتاج إِلَى فَكِّ الإِدْغَام كقول قَعْنَبِ بن أُمِّـ صاحب مَهْـلاً أَعَاذِلَ قد  
جَرَّـبَتْ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنْدُوا والجمع الطُّـلُـ عاملوا  
الوصف .

( \* قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس عاملوه معاملة الوصف ) أَوْ  
جمعوه جمعاً شاذّاً قال ابن سيده وهذا أَسْبَقُ لَأَنِّي لا أَعْرِفُ كيف يكون صفة وقولهم في  
المثل لَكِنْ عَلَى الأَثَلِ لَحْمٌ لا يُطْلَـلُ قاله بَيْهَقْسُ في إِخوته المقتولين لما  
قالوا طَلَّـلُوا لَحْمَ جَزُورِكُم والطَّـلِيلَةُ مُسْتَدْقَعُ الماء في أَسْفَلَ مَسِيلِ  
الوادي والطَّـلِيلَةُ الرَّوْضَةُ الكثيرة الحَرَجات وفي التهذيب الطَّـلِيلَةُ مُسْتَدْقَعُ  
ماءٍ قَلِيلٍ في مَسِيلٍ ونحوه والجمع الطَّـلَائِلُ وهي شبه حُفْرَةٍ في بطنِ مَسِيلِ ماءٍ  
فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها قال رؤبة غادرَـهُنَّ السَّيْلُ في طَلَائِلِ .  
( \* قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة بخصرات تنقع الغلائل ) .

ابن الأَعرابي الطُّـلُـ السُّفْنُ وهي المَطْلَـة والطُّـلُـ اسم فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ بن  
عبد المَلِكِ وطَلَّـلِـاء موضع وا أَعْلَم